

# كلمة الشيخ الحويني في عقد زواج كريمة الشيخ إبراهيم أبو

طالب | الجمعة 5102/3/72

أبو إسحاق الحويني

ماشي يا مرحبا حاجتك الناس تحبك ربنا يحفظك انت هنا بقى لك قد ايه؟ عشرين سنة بقى لي اكثر من عشرين يوم. قاعد شوية.

العريس اهو حضرتك تتفضل على طول ولا ايه؟ العريس هيسلم عليك في كفر الشيخ. نعم؟ هذا العريس. تعال ايها العريس -

[00:00:03](#)

الله يخليك ازيك يا مريم؟ ربنا يبارك ماشي العريس عمرك شيخ اهو والعريس احسن. مدام. العروسة خديجة ابراهيم ابو خالد. صح

سيدنا. معلش انا اسف. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. يا مرحبا. ازيك يا سيد؟ الله يبارك - [00:01:23](#)

اخبارك ايه يا حبيبي؟ ربنا يبارك فيك. الله يبارك فيك. ما شاء الله. ربنا يعطيني عسل. اه ربنا يبارك فيك. اه ماشي ربنا يبارك فيك

ويحفظك خليك فين ان الحمد لله تعالى نحمده. ونستعين به ونستغفره - [00:02:13](#)

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هذا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:03:13](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل

محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل

ابراهيم في العالمين - [00:03:33](#)

انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اخرج

البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث عروة بن الزبير رضي الله عنه عن امه اسماء بنت ابي بكر رضي الله - [00:04:03](#)

عنهما قال تزوجني الزبير وماله في الارض شيء. لا له مال ولا مملوء غير ناضح وغير قطعة ارض اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم

اياها كانت على بعد ثلثين فارس - [00:04:33](#)

من المدينة. قالت فكنت اعلف فرسه. واكفيه مؤنته واسوسه واحتش له. وادق النوى يعني لناضي. ويستقي الماء واخرز غربه

الغرب اللي هو الدلو الكبير يعني كان التسقيف. واعجن ولم اكن احسن اخبز - [00:04:53](#)

وكان لي نسوة جارات نسوة صدق من الانصار. فكنا يخبزن معي. قال جئت يوما كانت تنقل النوى من ارض الزبير هي على بعد ثلثي

فرسخ من المدينة تنقله الى دارها - [00:05:23](#)

ففي ذات يوم وهي راجعة من الارض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من اصحابه فلما رآها اناخ البعير ودعاها لتركب خلفه

قالت فاستحييت وذكرته الزبير وغيرته. فلما رجعت - [00:05:43](#)

على الزبير ما جرى قال لمشيك اشد علي من ركوبك خلفه هذه صورة من صور نساء الصحابة الذين عاينوا الوحي الاول وكانت لهن

مجاهدة. اسماء بنت ابي بكر كانت وهي حامل في الشهر التاسع كانت تصعد الى غار حراء تحمل الطعام والشراب - [00:06:13](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم والى ابي بكر. وكانت قد شقت نطاقها. ولذلك سميت بذات النطاقين فكانت تصعد هذا الجبل العالي

لتؤدي هذه المهمة الجليلة وهي ايصال الطعام والشراب - [00:06:53](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم والى ابي بكر. وكانت حاملا في عبدالله ابن الزبير وهو اول مولود بالمدينة انا اخترت اسماء لاضرب بها

المثل لنسائنا لما لها من قوة الارادة والعزيمة مع الذكاء الواضح البين. الزكاء الواضح البين بتاعها - [00:07:13](#)

في رواية مسلم لان مسلما رحمة الله عليه روى هذا الحديث مع البخاري من حديث الشام ابن عروة عن عروة ومسلم روى من حديث عبدالله ابن عبيدالله ابن ابي مليكة عن اسماء. رواية جميلة - [00:07:43](#)

قالت اسماء كنت اخدم الزبير خدمة البيت. ارجو انك انت تستحضر انها كانت اه اه لتذهب الى الارض التي اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم للزبير اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم للزبير. وكانت تعلى في النار وتسوس الفرس - [00:08:03](#)

وتدق النوى. وانتم عارفين النوى عشان حد يدقه محتاج يعني مجهود غير عادي. ومع ذلك كانت تخدم خدمة البيت. قالت وكان له فرس وكنت اسوسه لم يكن من الخدمة شيء اشد علي من سياسة الفرس. كنت احتش له واقوم عليه - [00:08:23](#)

واسوسه قالت ثم انها اصابت خادما جاء النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاعطاها خادما قال كفتني الفرس فالقت عني مؤنته وفي رواية فكأنه اعتقني. لما جاء الخادم عشان يخدم الفرس كان - [00:08:53](#)

انه اعتقه. قالت فجاءني رجل فقال يا ام عبدالله اني رجل فقير اردت ان ابيع في ظل دارك. يعني ايه جنب الجدار اللي له ظل ويقعد كده عشان ايه معه شوية بضاعة يبيعه - [00:09:13](#)

قالت اني ان رخصت لك ذلك ابا الزبير. سيرفض الزبير ان حد يقعد في ظل الدار ويبيع جنب الدار. فتعال فاطلب الي والزبير شاهد. فجاء فقال يا ام عبدالله طبعاً زويل جالس ومراته معه اللي هي اسماء. فجاء الرجل فقال يا ام عبدالله اني رجل فقير اردت ان ابيع - [00:09:33](#)

شيع في ظل دارك. قالت ما لك بالمدينة الا داري؟ اشمعنى انا يعني؟ قال له هتقعد جنب البيت بتاعي مع انها متفقة معه يعني قالت له تعال بس والزبيدي شاهد لان انا لو قلت لك نعم الزبيدي هيرفض. فتعال والزبير جالس وعرض علي الايه؟ الامر مرة اخرى - [00:10:03](#)

فقالت ما لك بالمدينة الا داري؟ فقال لها الزبير ما لك ان تمنعي رجلا فقيرا يبيع فكان يبيع الى ان كسب فبعته الجارية. اللي هي بتاعة الفرس. فدخل علي الزبير - [00:10:23](#)

في حجري فقال هبها لي. قالت اني قد تصدقت بها. اسماء بنت ابي بكر بان قوة قلبها من حادث عبدالله بن الزبير مع عبدالملك النوران. ومع لانكم تعلمون ان عبدالله بن الزبير كان امير المؤمنين. وانه دانت له معظم - [00:10:43](#)

وكان عبدالملك ابن مروان في الشام حصل بينهما نزاع فارسل عبدالملك بن مروان الحجاج بن يوسف الثقفي ليقا تل ابن الزبير. وبالفعل استطاع الحجاج ان يقتله وان يصلبه خارج المدينة. على - [00:11:13](#)

باب المدينة وكان الجمع يخافون ان يقفوا على جسمان عبدالله ابن الزبير. لان كان فيه عسس كان في مخابرات ومباحث اي واحد يقف على جثمان عبد الله بن الزبير كانوا يبلغوا الحجاج بن يوسف الثقفي وكانت مشكلة على من يقف - [00:11:33](#)

حتى جاء ابن عمر رضي الله عنهما ووقف على جثته او جثمانه وقال والله بما علمتك الا صواما قواما ان امة انت شرها لخير امة. لان الحجاج بن يسكن يقول عبدالله بن زبير هو شر الامة - [00:11:53](#)

قال ان امة انت شرها وهو صوام قوام لخير امة. بعث الحجاج الى اسماء. وكانت قد عميت وبلغت مائة عام. فارسل اليها فذهبت اليه وقالت اوراك قد افسدت حياته او افسدت دنياه - [00:12:13](#)

افسد عليك اخرتك. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا انه يخرج من ثقيف كذاب ومدير المدير اي المهلك الذي يهلك الحرف والمس. اما الكذاب فقد رأيناه. اللي هو مسيلمة - [00:12:43](#)

واما المبين فلا اخاله الا انت. وهي رفضت في الاول انها تذهب اليه؟ قال لا لا تأتي او لابعث اليك من يجرك من قرونك. فكانت قوية القلب اسماء ومن علامة قوة قلبها هذا الحديث الذي نحن بصده الان. فيه صفة المرأة الصالحة - [00:13:03](#)

التي تخدم زوجها وتقوم على شأنه حتى وان كان مرا صعبا. سياسة الفرس كانت ايه المشكلة؟ والزبير بن العوام اوقف نفسه وحياته على النبي صلى الله عليه واله وسلم. ومن ثم قال عليه الصلاة والسلام - [00:13:33](#)

سلام ان لكل نبي حوارى وحوارى الزبير بن العوام. وهو كان ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم. اسماء هنا في الرواية الثانية بتاعة ابن ابي مائة تقول - [00:13:53](#)

كنت اقوم على في علاء ابن الزبير على خدمة البيت. هذا الحديث احد الاحاديث الواضح في وجوب خدمة المرأة لزوجها. وليس كما يذهب اليه طائفة من العلماء ان خدمة المرأة لزوجها مستحبة. وليست واجبة. والصحيح انها كانت واجبة. قال الله - [00:14:13](#) عز وجل ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. لهن الاكل والشرب والكسوة والمعاملة بالمعروف. مثل الذي عليهن. يعني انا استغرب من بعض آآ من تكلم في هذه المسألة يقول ان الرجل له حق الاستمتاع. طب ما هي المرأة واحدة نفس الحق. فالواجب على الرجل ان - [00:14:43](#)

يفعل ما ذكرته فما هو الوجد للمرأة؟ اذا كان الله عز وجل يقول ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. وانا بعتمد ان يعني لو ان اي حد ممن يقولون الاستحباب دعا جماعة الى طعام في بيته فاتى مع اضيفه فلم يجد طعاما - [00:15:13](#) في البيت. لماذا لم تصنعى الطعام؟ قالت له الخدمة مستحبة. يعني ده فضل مني ان انا اخدمك ولا اعمل لك طعام ولا وهذه المستحبة خلاص يعني انت ممكن تدفع لي اجرة. الخادم اجرة الطباخ. لا اظن احدا اطلاقا ممن يقول - [00:15:33](#) باستحباب يمكن ان يقبل من المرأة مثل هذا. ان هي تهمله اهمالا كاملا. وعندنا برضو حديث فاطمة رضي الله عنها لما ذهبت النبي صلى الله عليه وسلم تطلب خادما وكانت - [00:15:53](#)

بذلت مجهودا كبيرا في آآ طحن الرحي وطحن النوى وآآ حتى انه اثر في اثر في يديها فقال لها علي رضي الله عنه اذهبي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاطلبي خادما فانه قد جاء اعبد من البحرين. فجاءت النبي - [00:16:13](#) صلى الله عليه وسلم. كما تقول عائشة لا تخطى مشيتها مشية النبي عليه الصلاة والسلام. فقال اهلا بابنتي طلبت منه خادما قال يا بنيتي افلا ادلك على خير من خالي اذا اويت الى فراشك؟ فسبحي الله ثلاثا وثلاثين واحمديه ثلاثا وثلاثين - [00:16:33](#) فتلك مائة وهي خير لك من خادم. وانت تعلم يعني محبة النبي عليه الصلاة والسلام يعني لو جاز لاب ان يتعصب لابنته من من شدة حبه لها لكان هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:53](#)

يسلم مع فاطمة قال ان فاطمة بضعة مني. يؤذيني ما اذاها. طب هو طحن طحن وقد اثر في يديها الا يؤذيه صلى الله عليه وسلم؟ وهي بضعة منه؟ ومع ذلك لم يلزم علي ابن ابي طالب - [00:17:13](#) ان يأتيها بخادم. انما ارشدها الى ما هو افضل من مخالب. وهو انها اذا سبحت ربها تبارك وتعالى وحمدته وكبرته اعطاها الله عز وجل من القوة ما يكون افضل من الخالق. فحثة مسألة ان المرأة - [00:17:33](#)

لزوجها مستحبة انا لا استسيغ هذا القول اطلاقا. وان كان قال به طائفة من اهل العلم. الملحظ الثاني في في هذا الحديث هو رعاية اسماء رضي الله عنها للزبير. لان هي لما رجعت بالنوى - [00:17:53](#)

ورآها النبي عليه الصلاة والسلام واناخ بعيره لتركب خلفه. قالت ذكرت الزبير وغيرته. يا ليت النساء يحرصن على مثل هذا. في واحد سألني من آآ امرأة سألتني من آآ عدة اشهر انها تريد ان تتفرغ للعلم وتضرب عن الزواج - [00:18:13](#)

فقلت لها الزواج خير لك. فان خدمة الزوج لها من الاجر ما يجب ان يعني تتطلع اليه النساء. يعني المرأة المتزوجة خير من المرأة المطلقة. وخير من الارمل لان خدمة الزوج فيها اجر عظيم. المرأة لا ارى لها اطلاقا ان تستقل - [00:18:43](#)

ولا ان تضرب عن الزواج بقصد طلب العلم. لانه في الاخر يعني المرأة تحصل ايه وارجو ان نصح بهذه المناسبة خطأ شائعا عني وهو انني اقول ان النساء جميعا جاهلات. وما فيش - [00:19:13](#)

طالبة علم ولا عالمة ولا فشنوا علي الغارة بالزات من المعلمات اللي ايه اللي هم في القاهرة اللي هم بيدرسوا في المعاهد العلمية. كلامي كان له سياق. كلامي كان له سياق. انا اقول العلم هو التحريم - [00:19:33](#)

العلم ليس هو حفظ المتون ولا العلم انك انت تحفظ كتب الفقه ولا كتب الحديث لأ العلم كما قال الشافعي هو معرفة الخلاف. ومعرفة الخلاف لا تتأذى لا تتأذى الا بدراسة الاصول - [00:19:53](#)

ان تكون عالما باصول الحديث. ان تكون عالما باصول الفقه. ان تكون عالما باصول العربية. الثلاثة دول لابد لمن يحرر العلم ان يحصن هذه الثلاثة. فانا عندما اقول ما فيش نساء عالمت اقصد بهذا - [00:20:13](#)

على معنى العلم. مش واحدة راحت حفزت آآ بعض الفقه والفت كتاب في الفقه وارسلت اليه هذا الكتاب ما فيش فيه حاجة. ايه اللي فيه؟ انا استطيع ان اولف لك كتابا في الفقه مائة مجلد. وايه - [00:20:33](#)

ايه الاشكال فيها يعني؟ قال فلان وان قال فلان وان قال فلان وان ايه الاشكال؟ يعني لو نظرت مسلا الى كتاب فتح ونظرت الى غيره من شروح البخاري. ايه اللي يفضي الفتح الباري؟ تحريم تحرير العلم - [00:20:53](#)

لانه الرز مسلا الى شرح ابن الملقن على صحيح البخاري كتاب التوضيح شرح الجامع الصحيح. ما ترى كبير شيه في الكتاب نقولات صح الكتاب مفيد في المقولات من كتب غابت عنا الان مفقودة فهو ينقل منها ده صحيح - [00:21:13](#)

مفيد لكن التحرير تحرير العلم لا تجدوه في التوضيح كما تجدوه في فتح الباري وابن راقى لشيخ ابن حجر عسقلان. فالعلم هو التحريم اي شيه يخرج عن نطاق التحرير ليس بعلم. انما هو نقل فقط. فانا عايز اقول النساء - [00:21:33](#)

لا يتفرغن لمثل هذا. دي امرأة مكلفة بزواج مكلفة باولاد مكلفة بخدمة. لا تستطيع ان تتفرغ للاعلام اطلاقا. بخلاف يمكن ان يتفرغ للعلم ويمكن ان يظل عزبا لا يتزوج بخلاف المرأة. فانا عايز بس يعني ايه الاخوات يحملوا كلامي - [00:21:53](#)

على سياقه الكامل الكامل ما ياخدوش جزء من الكلام يقول لك انا اقول النساء جاهلات الى اخره لا ما اقولش هذا الكلام. لكن النساء يصلحن لمثلن يصبحن لمثلن. والجهل فاشل في النساء. معلوم. الجهل فاشل في النساء - [00:22:13](#)

تشجعهم برضو يتعلموا. ايوة يتعلموا طبعاً. ما انا اقول لمثلن. يعني امرأة تتعلم لتعلم اخواتهن. يعني خد بالك مش لازم الى قبة العلم ولا تحرر العلم ولا اخره. لكن اذا علمت شيئا من الحق وكان محررا حتى لو قلدت عالما فرتا لا بأس بها ان - [00:22:33](#)

انقل هذا العلم الى اخواتها. لكن العلم على اصوله ولذلك انت هات لي من اول آآ زمان الصحابة لحد النهاردة بلاش لحد النهاردة عشان فيه اللي بيحضروا دكتوراه وماجستير وبتاع والكلام ده وكده يعني - [00:22:53](#)

خلينا نصل حتى لعهد ابن تيمية ولا ابن كثير من الجماعة. هات لي كتاب واحد لامرأة كتاب واحد. الفته امرأة. ما كانوا يقدرها يموا هذا الكلام ايام العلماء ما كانوا مطبقين الارض. اقصى - [00:23:13](#)

فما وجد للنساء روايات. كريمة بنت احمد المروازية تروي صحيح البخاري وياخذ الخطيب لبغداد عن كريمه. ماشي. بيبا بنت لها جزء عن ابن ابي شرايح ان ايه؟ عن عن شيوخه. مريم الحنبلية لها جزء حديثي. ابن عساكر كلوس - [00:23:33](#)

ثلاثة وتمانين شيخا في الرواية. ثلاثة وتمانين امرأة اخذ عنها الرواية. ماشي الحال. يعني المرأة تدخل في باب الرواية تدخل في باب الاجازة ماشي الحال. لكن تحرير علم وفقه وموازنة بين الاقوال وذكر الراجح المرجوح هذا شيه انا لا اعلمه اطلاقا. في العصور المتقدمة - [00:23:53](#)

ده يعني حاشية كده جت في السكة بس عشان اصحح ما يعني يشيعه عني بعض المعلمات الغاضبات في في المعاهد معاهد القاهرة. الملحظ الاخر زي ما قلت لكم اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه لما دعاها النبي - [00:24:13](#)

النبي صلى الله عليه وسلم للركوب خلفه. قالت فذكرت الزبير وغيرته. فراعته غيرة الزبير. وقد ذكر في الكتب ان الزبير كان شديد الغيرة. حتى انه قال لعمر بن الخطاب يوما انا مؤمن الرضا كافر الغضب. يعني - [00:24:33](#)

اذا رضيت ابقى زي الماية. اذا زعلت ادبحك. انا مؤمن الرضا كافر الغضب. فقال عمر له اظنه لو الت اليك لضللت يومك بالبطحاء تقاتل على مد من شعير. هتחסد الجيش والمش عارف ايه والكلام ده عشان حد خد منك - [00:24:53](#)

مد من شعير. اذا كنت انت كافر الغضب لهذا الحال. وفي رواية طبعاً كنت اذكرها انا لم اقف لها اطلاقا على اسناد. وان الزبير وكان يضرب اسماء بنت ابي بكر وكان يربط ضفيرتها بضفيرة ضررتها ويضربهم هو الاتنين. علشان ما ايه؟ ما يفروش يعني - [00:25:13](#)

فكانت اسماء تغضب من هذا وتذهب الى ابي بكر الى ابيها فيقول لها يا بني انا الزبير رجل صالح ومع ذلك يا اخي سبحان الله لما مات الزبير بن العوام لم تكن اسماءه من ضمن زوجاته - [00:25:33](#)

حديث الزبير حديث عبدالله بن الزبير اللي هو لما دعا انه عبدالله في صبيحة يوم الجمل وقال يا بني انني ارى انني ساقط في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وان اكبر ما يشغلني لديني - [00:25:53](#)

كان الزبير عليه الف الف وثمانين الف. ولم يترك كبير متاع. احداش دار بالبصرة درب المدينة وضرب مصر وارض الغابة. ارض كان اسمها الغابة يعني كان له مساحة ارض فيها. وقال يا بني - [00:26:13](#)

ان اكثر ما اخشاه ديني. طب الزبير بن العوام؟ قال له الدين ده ازاى كان اذا جاءه الرجل ليعطيه مالا كامانة كان يقول اني اخشى عليه الضيعة اجعله دينا ادي الدين جه من هنا. ليه؟ خشي الزبير ان تذهب بروءته. الحديث في صحيح البخاري في حديث كتاب فرض - [00:26:33](#)

ليه؟ لان هو اذا الزبير اخذ المال امانة انا وجعله في حرز متين وسرق المال فليس عن الزبير منه شيء. لكن عليه اذا اهمل فخشي الزبير ان سرق المال وجاء صاحبه يطالب به ان يقول سرق المال فتذهب مروءته - [00:27:03](#)

فكان يقول له لأ خليه دين علي. فمن هنا اتجمع ايه؟ المال كله. الزبير كان له اربع زوجات انذاك لم تكن اسماء واحدة منهن. بعد ما قضى عبدالله بن الزبير وباع املاك الزبير بن عوام صار لكل - [00:27:33](#)

امراة من نسائه الف الف ومئة الف. المروحة اللي لسه وقفت بس المراحل دي القصد يعني ان اسماء بنت ابي بكر لم تكن من ضمن زوجات الزبير لما مات الزبير ابن العوام في يوم الجمل - [00:27:53](#)

هنا اسماء تراعي الزبير وتراعي غيرة الزبير. انا اعتقد ان المرأة التي تسمح لزوجها ان يضربها ليست امرأة محترمة المرأة المحترمة التي لا تسمح لزوجها باي حال من الاحوال ان يمد يده عليها. كانت اسماء - [00:28:23](#)

كذلك. وكان هذا سمت في اه الصحابيات الاوائل. وعلى رأسهن عائشة اخت اسماء. ولعلكم تعرفون حديث الهدايا ان الصحابة كانوا يتحرون بهداياهم ليلة عائشة. فغرن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك. وآ - [00:28:53](#)

طلبنا من ام سلمة ان تفتح النبي عليه الصلاة والسلام في هذا. انه اذا يعني اهداك اصحابك شيئا قل لهم لا تهدوني في يوم عائشة ولكن في اي موضع من زوجاتي؟ طبعا هذا يعني - [00:29:23](#)

قبيح. ليه؟ لان هذا فيه تعريض بطلب الهدية. يعني واحد ما جابليش هدية لسة خالص فانا افتتح واقول له لما تجيب لي هدية ابعتها لي في اي مكان من ايه؟ من من حجر ازواجي. طبعا ليس - [00:29:43](#)

ما يفعله النبي عليه الصلاة والسلام. فقلنا لام سلمة ذلك. ليه اختاروا ام سلمة في الاول لانها لم تكن تغار. لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم يطلب خطبة ام سلمة - [00:30:03](#)

رفضت وقالت اني امرأة مصيبة عند صبيان وكبيرة في السن وغيورة والمرأة الغيور تساوي صفر. يعني تنكد على رجل عشته وحياته ولا يشعر اطلاقا بطعم اي شيء. المرأة الغيورة. قال عثمان بن عفان للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الا تنوقوا في - [00:30:23](#)

يعني تتزوج من قريش قال ان فيهن لغيرة شديدة. وابى ان من الانصار عفوا مش من قريش من الانصار. دي كان فيهن غيرة شديدة. فالنبي عليه الصلاة والسلام رد عليها - [00:30:53](#)

قال اما قولك انك كبيرة فانا اكبر منك اما صبيانك فالى الله ورسوله. واما غيرتك فسادعو الله ان يذهبها عنك. وقد كان في مسند الامام احمد ان عروة ابن الزبير قال لام سلمة ان عائشة تحدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:31:13](#)

يقبلها وهو صائم. فقالت له لعله كان لا يتمالكها حبا اما اياي فلا. خلاص؟ يبقى اذا ام سلمة لم تكن تغار ولزلك بدأ الرهط من وادي النبي صلى الله عليه وسلم بيوم سنة. ما بتغرش. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما طاف على زوجاته مر بام سلمة - [00:31:43](#)

ففاتحته وقالت يا رسول الله ان نساءك يسألنك العدل في ابنة ان يقحافا. واخدة كل الهدايا واحنا مش واخدين اي حاجة فسكت. الصبح راحوا لها. لماذا فعلت؟ قالت سكت. قالوا لها لما - [00:32:13](#)

لف ثاني كلميه. فالنبي صلى الله عليه وسلم دار على ازواجه وبعدين لما وصل لام سلمة برضو فتحت فسكت الصبح سألناها سكت

قبل ما يعدي تالت مرة اسأليه. ده فيه ايه؟ فيه يعني - [00:32:33](#)

يا مثابرة في هذا الامر. وده عشان بس الرجال يعذروا النساء في هذا. ازواج النبي عليه الصلاة والسلام اذا المرأة الحت في طلب شيء او الكلام دوت يعني اصبر عليها وكن حليما. في المرة الثالثة لما قالت له ان - [00:32:53](#)

ازواجك انك العدل في بلاده. قال يا ام سلمة لا تؤذييني في عائشة. فوالله نزل الوحي في لحاف امرأة غيرها. قالت اعوذ بالله من اذاك يا رسول الله. الصبح جم عشان يستفسروا بقى عن الموضوع. قالت والله لا اراجعه فيها ابدا. لم يبأسن - [00:33:13](#)

ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من هذا وارسلنا فاطمة. طبعنا اللي هي ايه؟ اللي هي يعني بضعة النبي عليه الصلاة والسلام قالت عائشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم في لحافي فجاءت فاطمة لا تخطى مشيتها مشية - [00:33:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآها قال اهلا بابنتي واجلسها على سريريه. قالت يا رسول الله ان ازواجك يسألنك العدل في ابنة ابي المحافة. قال اي بنيتي اتحبيني؟ قالت - [00:34:03](#)

يا رسول الله. قال فاحبي هذه. خلاص خدت الجواب وانتهى الامر وذهبت. برضو الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. وقالت والله لا اراجعك برضو ايه ما زالت المسابرة موجودة ارسلنا اليها اليه زينب. بنت جحش - [00:34:23](#)

قالت عائشة وهي التي كانت تساميني في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت تفاخر تقول اذا كنا اهالي كنا وزوجني الله من فوق سبع سموات. حتى ان عائشة قالت ما ما اود ان اكون في مسلاخ - [00:34:43](#)

امراة كزينب. يعني لو جاز لي ان احسد احدا او اتمنى ان اكون مثله لكانت زينب. رضي الله عنه فجاء الزينب فتكلمت مع النبي صلى الله عليه وسلم واضجعت. ده كلام عائشة بقى. اضجعت يعني ايه؟ يعني - [00:35:03](#)

قالت كلام تخين. قالت كلام شديد. قالت عائشة وانا انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم. هل اكره ان انتصر قالت فلما علمت انه لا يكره ان انتصر قمت لها فافحمتها. فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:23](#)

الله عليه وسلم وقال انها ابنة ابي بكر. يعني ما تتغلبش يعني. فانظر الى قول عائشة رضي الله عنها فنظرت الى النبي صلى الله عليه وسلم هل يكره ان انتصر؟ قالت فلما علمت انه لا يكره ان انتصر طب كيف عرفت - [00:35:43](#)

من متابعتها للنبي صلى الله عليه وسلم. متابعتها لموضع نظره ولموضع انفه. عليه الصلاة والسلام وكذلك المرأة الصالحة. تراعي عين زوجها وتراعي انفه فلا تقع فلا يقع عينها منها على قبيح ولا يشم منها الا اطيب ريح - [00:36:03](#)

ايضا ذكاء اسماء. وجودة فهمها. احيانا يطلب الرجل منك الشيء فلا تكونوا في كامل هيئتكم حتى تقبل منه وكما قلت لكم كان الزبير غيورا. وكان شديد الانفة. فلما جاء هذا الرجل الفقير - [00:36:33](#)

يطلب ان يبيع في ظل دارها. وهذا فيه دليل على ان ظل الدار ملك صاحب الدار ولا يجوز الانتفاع به الا باذن. فاسماء علمت من خلق زوجها انه يأبى ويأنف مثل هذا؟ قالت تعال وهو شاهد وكلمني انا. لا تكلمه هو. فلما جاء وقال لها يا ام - [00:37:03](#)

لا انا رجل فقير. اريد ان ابيع في ظل ذلك. قال ما لك بالمدينة الا داري؟ فالمدينة مليانة روح لاي دار حينئذ قال له الزبير رجل فقير كيف تمنعين رفدا ردف - [00:37:33](#)

رجل فقير يريد ان يقتات فاباحت له ان يبيع بهذا. ذكاؤه الفطنة. لا تستقيم الحياة الطيبة لامراة غبية. واكثر ما ينكد البيوت غباء النساء. عندهم غباء ازعلوا ما فيش مشكلة لكن عندهم غباء سبحان الله يعني - [00:37:53](#)

ولذلك جعلت القوامه في يد الرجل لانه اكثر حلما من المرأة واكب استيعابا منها. وبعض الرجال طايش ما فيش مشكلة يعني لكن هو نسبة الغباء في الرجال اقل. فيعني النساء لابد ان يتميزن بحنكة وذكاء. ذكاء المرأة يمكن ان يفك كسير من الاشكالات - [00:38:23](#)

قوام البيت على المرأة. اذ استقامت المرأة استقام البيت. ما فيش اي رجل في الدنيا يتمنى اما ان يهدم بيته. شفتش دي لحد النهاردة الا قليل القليل. مين اللي بيهد البيت؟ اللي بيهد البيت المرأة - [00:38:53](#)

الرجل هيحي البيت ليه؟ هيكسر الشقة ويوصل لاولاده ويدفع النفقة والكلام ده. ولسه هيروح عشان يتزوج من جديد مع امرأة جديدة. طب انت عايش مع المرأة بقى لك عشرة خمستاشر سنة ولا ثلاثين سنة. تطلقها وبعدين تبس عن امرأة جديدة. عبه كبير -

استقامت البيوت اغلب آآ النصيب يصيب المرأة فيها. الحقيقة انا عايز اتكلم الحقيقة. اريد ان افيض لكني متحمس. لكني متعة. فانا في هذا وانا جنت يعني آآ لاشارك اخي في الله. نعم؟ يا مرحب - [00:39:33](#)

ابو طالب اخي في الله وحببي الشيخ ابراهيم ابو طالب. وقد ترافقنا قديما في الدعوة والطلب. اسأل الله ان يبارك له وان يبارك على ابنته وان يبارك على زوجها انه ولي ذلك والقادر عليه. آآ استمبحكم واضرب في عدم - [00:40:03](#)

استطاعتي مواصلة الجلسة. واحد باعت لي سؤال عايز محاضرة تقريبا من ثلاث اربع دروس. ارجعوا الى انا تكلمت كثيرا في استقامة البيوت وفي مساء حديث ام زرة لوجه الخصوص وتكلمت في حديث مع النبي وازواجه حديث عمر ابن الخطاب اللي هو

آآ - [00:40:23](#)

لا ليل بيت النبي له حديث مصارع يعني. ومع النبي ازواجه تكلمت في حوالي آآ عشر خمستاشر درس. عن كيفية استقامة البيوت

سواء كانت بالنسبة للمرأة او بالنسبة للرجل. آآ في واحد كلمني - [00:40:53](#)

بخصوص الهجمة الشرسة اللي هي الشاذلي اللي هو في قناة بيشتمني بالشتايم قبيحة جدا وكده يعني. وطلب مني ان اتكلم والحقيقة اني لا اتكلم. لا استطيع لا استطيع ان اتكلم ولا ان اجاري احدا في مثل هذا فان الرد بمجرد الشتم لا يعجز عنه احد. اجيب لك - [00:41:13](#)

واحدة من آآ اقاصي البلاد عندها معجب في الشكل لم يخطر على بال واحد ما يعارض. ده كانت المسألة مسألة شتم يعني. لكن انني

انتظر ذلك اليوم. يوم يعض الظالم على يديه. ويوم يقوم الناس - [00:41:43](#)

رب العالمين. ويوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد انا ورفقائي وربما كنت انا على وجه الخصوص بتشتتم من خمسة

وعشرين سنة روزاليوسف ويمسكون بنا الاكاذيب والافتراءات. ومع ذلك لن نلتفت اليه يوما من الايام لان - [00:42:03](#)

لا نعرف طريقنا. تخيل لو ان كل واحد من هؤلاء تكلم ثم التفت اليه لترد عليه كنا وصلنا. كنا بلغنا كنا نعرف طريقنا وكانوا يريدون ان

يلفتون عن هذا الطريق ولا يزالون يفعلون ذلك - [00:42:33](#)

حتى هو لما تعرض لحديث القزق قال هذا حديث شديد الضعف. فاضحكوا يا اولي الباب. شديد الضعف رواه البخاري ومسلم. ولما

تعرضت لذكر الحكمة انت عارف كل حكم شرعي. العلماء يلتمسون له حكمة - [00:42:53](#)

التمسون ذو حكمة. سئل شيخ الاسلام ابن تيمية عن حديثين عن عن حديث القزق. قال هذا من تمام محبة الله للعبد. وذكر حديثا اخر

وهو نهي النبي صلى الله عليه وسلم الرجل ان يجلس بين الظل والشمس - [00:43:13](#)

وذكر هذا ايضا انه من تمام محبة الله تبارك وتعالى للعدل. انا عايز يا اخوانا اللي هم بيردوا لان اه بعض الناس اطلعني على بعض

الردود كانت ردود صعبة جدا جدا وشتيمة بالاب والام يعني حاجات صعبة جدا انا الحقيقة لا ارضى - [00:43:33](#)

لا ارضى. نحن ما علمنا شبابنا الا الدين والخلق. وكانت العرب قديما يقولون لا تجالس فيها بسفه مثله لان هذا يدل على انك رضية

فعله فحذوت مثاله. هو بيشتتم قبيحة جدا فانت المضبوط تعلم الشيطان القبيحة جدا. ما الفضل لك عليك؟ وبعدين يا اخي ربنا

سبحانه وتعالى يقول ومن يعمل مثقال ذرة شرة - [00:43:53](#)

والله العزيم الاية دي كل ما بتمر بي لا اكاد اري رحمة الله. لا اكاد اراها انسان يحاسب بالذرة ومثقال الذرة وهيفلت؟ طب يفلت ازاي؟

اذا كان الحساب بهذه الشدة. يعني من نظر الى عقوبة الله لم يطمع في رحمته احد. ومن نظر في رحمة الله عز وجل - [00:44:23](#)

لم ينظر احد قط الى عقابه. فيعبد العبد ربه بين الخوف والرجاء. لكن الاية دي حقيقة. يعني صعبة جدا علي جدا. وبحلم باية الطور.

وبقول هل يا ترى احنا ممكن نكون - [00:44:53](#)

انها هذه الاية في يوم من الايام قال تعالى واقل بعضهم على بعض يتساءلون ده طبعنا اهل الجنة قبل ما يدخلوا الجنة يقول بعضهم

لبعض هذا ان كنا قبل في اهلنا مشفقين - [00:45:13](#)

من الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبلكم انه هو البر الرحيم يمكن الفترة الاخيرة التي منعنا فيها من قيادة المساجد كانت

فترة مباركة ان يعيد المرء قراءة القرآن مرة اخرى. قراءة السنة مرة اخرى. لان - [00:45:53](#)

الدروس بكثرة مخالطة الناس تذهب بكثير من طمأنينة القلب. فلما اتيح لنا النخل بكتاب ربنا وبسنة نبينا صلى الله عليه وسلم

انكشف كثير من الغطاء. وتذكرت شيخ الاسلام ابن تيمية لانه - [00:47:03](#)

وضع حياته في جهاد كل الفرق المخالفة للكتاب والسنة. لكنه في اخر حياته لما سجن وخلا من هذه الجولات التي كان يجولها مع اهل

البدع ولا شك ان مجادلة اهل البدع تسود القلب. من كثرة كلامه. خلف - [00:47:33](#)

ابن تيمية رحمه الله بنفسه وسجل ندمه على انه لم يفرغ نفسه للقرآن. خلا بكتاب ربه تبارك وتعالى في قعر السجن. واعطى قلبه لهذا

الكتاب المجيد فكان له اكبر الاثر عليه على نفسه. كثير من الايات - [00:48:03](#)

كان الواحد يقرأها ولا يقف كثيرا. آآ عند معانيها. تسنى لي ان اجلس ان افعل هذا. فيا ليتني اعطيت القرآن عمري. اسأل الله عز وجل

ان يبارك العروسين ونبارك عليهما وان يجمع بينهما في خير. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:48:33](#)

لا اله الا الله اول مرة اشوف افضل كتاب بس عشان الشيخ بس يخلص بس. اللهم طب اقعدوا بس على الشيخ يا دعاء اللهم انا

وارزقنا اللهم انا نسألك ان ترزقنا قلوبا خاشعة. وعيونا لائعة وعيونا نافعة - [00:49:03](#)

هكلمك في التليفون اكلمك في التليفون. وان تلهمه الصحة والعافية. وان يبارك في عمره وفي علمه. امين اللهم بارك في جميع

مشايخنا وعلمائنا. في اعمالهم على طاعتك ومرضاتك. اللهم الف بين قلوب المسلمين - [00:49:43](#)

واجمع شمله ووحده كلمتهم. اللهم انا نسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلی. ان تحسن فاطمة لنا في الامور كلها امين. اللهم احسن

خاتمنا في الامور كلها. اللهم احسن خاتمنا في الامور كلها. امين. اللهم اجرنا - [00:50:13](#)

واجلنا ذكرك حبك. اللهم اجعل اعمارنا كلها في طاعتك. امين. واجعل اوقاتنا كلها في مرضات اللهم الف بين ذنوبنا واجمع شأننا

واحفظ كلمتنا وصلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:50:33](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. شيخنا بعد اذنك افضل كتاب في التأمل القرآني. يا حبيبي - [00:50:53](#)